

صفة الصفوة

وعن أبي الأحوص قال افتخرت قريش عند سلمان فقال سلمان لكني خلقت من نطفة قذرة ثم أعود جيفة منتنة ثم يؤدي بي إلى الميزان فإن ثقلت فأنا كريم وإن خفت فأنا لئيم .
وعن أبي البخترى قال صحب سلمان رجل من بني عيس ليتعلم منه فخرج معه فجعل لا يستطيع أني يفضله في عمل إن عجن جاء سلمان فخبز وإن هبأ الرجل علفا للدواب ذهب سلمان فسقاها .
حتى انتهوا إلى شط دجلة وهي تطفح فقال سلمان للعيسي انزل فاشرب فنزل فاشرب فقال له سلمان ازدد فازداد فقال له سلمان كم تراك نقمت منها فقال العيسي له وما عسى أن أنقص منها فقال سلمان كذلك العلم تأخذ منه ولا ينقص فعليك بالعلم بما ينفعك .
قال ثم عبر إلى نهر دن فاذا الأكداس عليه من الحنطة